وعكسه كل فتى يتقي فائز فالصفة للمضاف اليه لأن المضاف انما جيء به لقصد
التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله * وكل اخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك
الا الفرقدان مسئلة نحو هدى للمتقين الذين ومررت بالرجل الذي فعل يجوز
في الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعني او امدح أو هو وعلى التبعية فهو نعت
لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع لان النكرة لا توصف بالمعرفة
باب حروف الجر مسئلة نحو زيد كعمرو وتحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية
فيتعلق باستقرار وقيل لا يتعلق والاسمية فتكون مرفوعة المحل وما بعدها جر
بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو جاء الذي كزيد تتعين الحرفية لأن الوصل
بالمنضا يقبح ممتنع مسئلة زيد على السطح يحتمل الوجهين وعليهما فهي متعلقة
باستقرار محذوف مسئلة قيل في نحو والضحى والليل الواوات الثانية تحتمل العاطفة
والقسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى جواب ومما يوضحه مجيء الفاء
في اوائل سورتي المرسلات والنازعات باب في مسائل مفردة مسئلة
نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال فيمن فتح الباء يحتمل كون النائب عن
الفاعل الظرف الأول وهو الاولى والثاني والثالث ونحو ثم نفخ فيه أخرى النائب
الظرف او الوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل مسئلة تجلى
ماضيا تركت التاء من أخره لمجيء التأنيث وكونه مضارعا أصله تتجلى
ثم حذف احدى التائين على حد قوله تعالى نارا تلظى ولا يجوز في هذا كونه ماضيا
والا لقيل تلظت لان التأنيث واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا
وبما ذكرنا من الوجهين في المثال الأول تعلم فساد قول من استدل على جواز
نحو قام هند في الشعر بقوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما لجواز ان يكون أصله
تتمنى **الجهة السادسة** ان لا يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب

يشترطون

يشترطون في باب شيئا ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته
حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم فاذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الابواب و
الشرائط فلنورد انواعا من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين
النوع الأول اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم
في الأول قول الزمخشري في ملك الناس اله الناس أنهما عطفا بيان والصواب
انهما نعتان وقد يجاب بانهما جريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين
على موصوف ويجري عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن
الخطاء في الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت
قال ابن مالك اكثر المتأخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه
توهمهم أن عطف البيان لا يكون الا أخص من متبوعه وليس كذلك فانه
في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت أخص من النعت
وقد هدي ابن السيد الى الحق في المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذلك
ابن جني انتهى قلت وكذلك الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه
له نعتا فتسامح كما سمي التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور أن
النحويين أجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان أعرف
من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساو له وهو مشتق أو في
تأويله فكيف يجتمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا
فاللام فيه للعهد والاسم مأول بقولك الحاضر او المشار اليه واذا قدر بيانا
فاللام لتعريف الحضور فهو يدل على الاشارة بذلك ويزيد عليها بافادة الجنس
المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيما قاله نظر لان الذي
يأوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع

Copyright © King Saud University